مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

من هو ولي الله ﷻ؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "لا خوف ولا حزن ولا كآبة على أولياء الله ﷻ". لأنهم يعلمون أن كل شيء من عند الله ﷻ، لا يحزنون ولا يخافون. يتوكلون على الله ﷻ. إنهم العباد الذين يحبهم الله ﷻ، أن تكون من الأولياء يعني أن تكون عبدًا يحبه الله ﷻ. كل إنسان يستطيع أن يكون ولياً. أحيانًا يسأل الناس "كيف نصبح أولياء؟" إذا رضيتَ بقضاء الله وقدره، إذا سلّمت وقبلتَ أن كل شيء من عند الله ﷻ، سيجعلك الله ﷻ من أوليائه. أن تكون وليًا يعني أن تكون من أحبائه. أي أن كونك ولياً لا يعني بالضرورة القيام بالكرامات، فالأمر لا يقتصر على ذلك. كما قلنا، إذا كان المرء مطيعًا راضيًا بما رزقه الله ﷻ، وشكره ﷻ، أصبح من الأولياء، من عباده المحبوبين. أما إذا كان دائم الشكوى وعدم الرضا، فهو يعلم ذلك جيدًا. فمثل هذا الشخص دائمًا ما يملؤه القلق والحزن، ولن ينعم أبدًا بحالة جيدة. ستذهب المشاق سدى، ولن يؤدي أمر الله ﷻ.

.

يجب عليك أن تشكر الله ﷻ على ما أنعم به عليك. إن أعظم النعم هي الإيمان. فإذا كان لديك إيمان، فالباقي سهل. بالطبع، تحدث أمور صغيرة؛ فهذه طبيعة البشر؛ قد يشعر المرء بالضيق أو الحزن. ولكن بدلًا من الشكوى من هذه الأمور، فإن معرفة أنها من الله عز وجل تجلب الراحة. سيكون قد ذكر الله عز وجل - والذكر هو تذكر الله ﷻ. ويمكن ذكره باللسان، كما يمكن ذكره من خلال حال المرء. ذكر الحال يعني تذكر الله ﷻ في كل لحظة، في كل دقيقة، مع العلم أن كل شيء من الله ﷻ.

.

لذلك، نسأل الله ﷻ أن يجعلنا من أوليائه. ولنتذكر دائمًا أن كل ما يفعله الإنسان إنما هو بمشيئة الله ﷻ. لا يُقبل منه شيء إلا بها. كل ما يعطيه الله عز وجل هو هبة وفضل منه ﷻ. نسأل الله ﷻ أن يعاملنا بكرمه ولا يمتحننا. هذا أمر بالغ الأهمية؛ لا تطلبوا الإمتحان أبدًا. بعض الأحيان يظن الناس أن الإمتحانات سهلة فيطلبونها ليحصلوا على درجات أعلى؛ لا تطلبوا ذلك أبدًا. نحن عبيد إحسان. الإمتحانات صعبة علينا. لا تطلبوها، الله ﷻ يحفظنا، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا من فضله ورحمته، وأن يجعلنا جميعًا من أوليائه، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 تموز 2026/ 14 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول